

223

# الخيانة

<http://www.makbtbna2211.com/>

مشوار

مُحْرِج

لحد الحزن

عمر طاهر

أشعار بالعامية المصرية

A  
h  
m  
e  
d

M  
a  
d  
y

Monday 14/5/2012  
Riyadh

أحياناً..  
تكبر في القلب لوعة  
تشبه كهربة الشقة  
ممكن تضرب فجأة  
أو تتسبب في حريقة  
لوعة  
بس الحقيقة  
هيه السبب في النور.



تصميم الغلاف

مكتبة جرير 75  
JARIR BOOKSTORE



# پاکستان بینا القفاؤں کے لیے

روایۃ

سلف الادمی

خیری شبلی

دار الشرف

دار الشرف

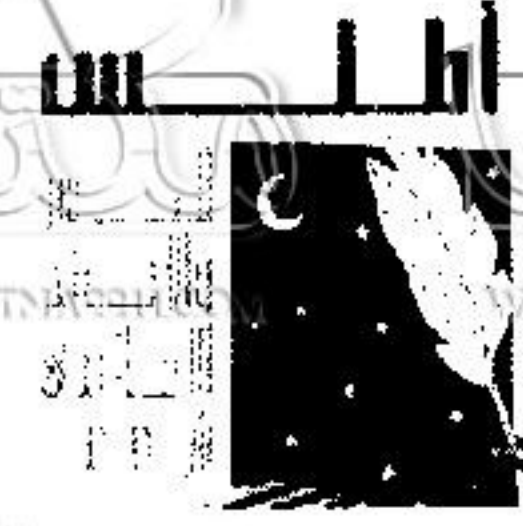


**الخيانة.. مشوار  
مُخرج لحد الحزن**

الخيانة.. مشوار  
مُخرج لحد الحزن

عمر طاهر

أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي



رئيس مجلس الإدارة  
عادل المصري

عضو مجلس الإدارة المنتدب  
حسام حسين

الكتاب: الخيانة.. مشوار مُخرج لجد الحزن  
المؤلف: عمير طاهر  
الغلاف: آدم عبد الغفار  
الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م.  
٢٥ ش وادي النيل - المهندسين - القاهرة  
E-mail: atlas@innovations-co.com

رقم الإيداع  
٢٠٢٠ / ٢٥٨٥

الترقيم الدولي

٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-١٤٤-٥

تليفون: ٣٣٠٢٧٩٦٥ - ٣٣٠٤٢٤٧١ - ٣٣٤٦٥٨٥

فاكس: ٣٣٠٢٨٣٢٨

الطبعة الثانية

ليست أعمالى الشعرية الكاملة (لسه بدرى) ولكن دواوين  
(مشوار لحد الحيطه) و (لابد من خيانة) و (عرفوه بالحزن) و (وضع

مخرج)، طُبعت مرة واحدة ونفدت، وبالبحاح أسعدني كثيرا طالبني  
الأصدقاء المهتمون بالشعر بإعادة طبعها، فقررت أن أجمعها كلها

فى كتاب واحد بعد حذف قصائد لم تكن مكتملة النضج وقت  
نشرها، نجاح هذا الكتاب مدين أنا به لأصحاب الفكرة أما فشله  
يجعلنى مدينا للناشر.



مشوار لحد الحيطه



إلى أبوي وأمي وإخواتي البنات...

وإلى كل تفاصيلي...

«عبد الرحيم كمال / مصطفى محمود / محمد همام / فيروز /

جمال عبد الناصر / الشيخ محمد رفعت / سينما ريفولي / صلاح

جاهين / يحيى حقي / سيدنا الحسين / عبد الغني السيد / شكري

سرحان في «الرص والكلاب» / شادية لما تقول: «أصله ما عدّاش

على مصر» / عبد الحلم حافظ وبلغ لما عملوا «زَيّ الهوا» /

ساعتي لم تعطل / رباط الجزمة لما يتفك / نظارتي لما تتشبر /

اسمي لما أحس إنه شبيهي / .. ليا طول ما أنا وحدي.

## جيران

«المقهى لا يصلح لمناقشة الأشياء الجادة ولكن.. الفراش.»

جاري سواق التاكسي

عنده هاجس غريب

إن فيه حد بيلعب في عربيته بالليل

عشان كده خرج النهارده قالب وشه

ومرّماش عليا السلام

مع إن إمبارح بالذات

كنت حريص إنني أرجع كل حاجة مكانها

على غير العادة.

١٩٩٥/١٢/١٢

## ابن عمي

لما كان واقف عند باب الحمام واداني الإشارة  
عرفت إن مرات عمي الجديدة معلقة قميص نومها ع الباب  
وإن ده دوري أخش وأتفرج زيه  
ابن عمي اللي مصحانيش نصلي الجمعة  
بعد ما سهرنا يوم الخميس للصبح نلعب طاولة  
كان السبب في علقه متينة  
قعدنا بعدها في أوضته الصغيرة ع السلم  
نضحك لحد ما اتحولنا طيور  
ما كنش بيحب الكذب  
ودائماً يتهمني إني نصاب عالمي

وإن تعبيرات وشي بيبقى فيها مجاملة مكشوفة

لما بنسمع فيروز سوا.

كان تقليدي جدا

لكن كان بيغيب ويفاجئني بحركات جديدة

مثلاً لما يقلع إيديه ويعملها عرايس خشب

أو لما يشبكهم مخدة تساعنا إحنا الاتنين

وكان دائماً يحلف لي إن احنا دموع وخايله ف الهدوم / ويسألني  
متوضي؟ نرقص ونبدأ في الصلاة!؟

كان مُبْهَج أكثر م الشتاء... لكن

كنت بحاول أخلي للحياة شكل سوداوي / عشان أخلق ما بينا  
مساحة للخناق

تخلينا قَدْ الحياة لحد ليلة ١١/٩/٨٩.

في ١١/٩/٨٩

كان ابن عمي اللي صاحبي عُمر بحاله بيبكي بحرقة

وأنا بودعه على محطة القطر

بودعه بعد ما لينا كل ذكرياتنا ف صندوق قديم بقفل ومفتاحين  
أصرّ

يفضلوا معاه

ابن عمي اللي ياما عملت فيه مقال/ ردها لي

ساعة ما كنت بودعه

واكتشفت إنه... مش فاكرني.

١٢/٩/١٩٩٥

## بالهداوة

«عندما نحب نكون مُخلصين

عندما ننسى نكون أكثر إخلاصًا

عندما نندم نتحول لفئران مذعورة!»

هي كدا دايماً

بتطلع من الحلم

وتدق باب الشقة..

- أنا بافتح -

هي بتدخل.. وتطلب شاي!

السجاير بتعلم الوحدة

والنفس المتأجل بيخرج مع روحي

ويرسم قدامها بني آدم جديد  
لكن من دخان!  
وسبب جاذبية عينيها  
باتحول لندي خفيف على جلدها  
فوق الكفوف باحاول آخذ مكان جديد  
بين الصواع بابقى دموع  
وفي قبضتها - لما تعصرها - روعي أكيد!

هي كده دائماً  
تدّيني إحساس إن تليفونها في ميعاده  
كل المطلوب أحفظ صوتها...  
وكانها هتغني في الإذاعة.  
بسمعتها قبل النشرة

وبعد الضيق..

بفرد لها بساط الكلام

وألم لها الورود من لهفة أصحابي عليا قبل الغياب...

وأديها فرصة حقيقية أكبر من حزن يعقوب..

وألقها بدري في وسط البلد

وأسيب لها في كل فاترينه.. هدية.

قربت لها الفاتحة في الحسين

وحكيت عنها لمجاذيب السيدة

فتحت لها سواحل تسكن شعرها على البحر

ووصيت الرمل على خدها..

عملت لها تمثال

وشفيتها من حزنها

باحبها.. وأستنى تليفونها في الميعاد.





لكن.. هي دائماً كده

بتطلع من الحلم

وتدق باب الشقة.. وأنا بتأمل دقني الطويلة في المرآة!

١٩٩٨/١/٢٨

## قطر عساكر مهزومين

في أيديا الفرشة والألوان

إنما...

مش قادر أوعدها..

أرسم على شفائفها ابتسامة زيادة.

كل ما الوقت يتأخر باخاف أنام

وباحاول أكتب قصيدة جديدة

منطقي جدا

إني أكتبها... عن بيوت السويس

أو الشهدا

أو الألوان المبهجة في حياتي... الإسود والأخضر.

أو عن الولد اللي ماشي ويا حبيبتة!

كان ماشي بيزك / زي الثواني في ساعة سكرانة  
وماكنش بيجاوب على خرسه.. ورطه!

حببته...!

ماكنش بيتمنى غيرها

لكنه كان بينساها / ويعاكس الأطفال

وكأنه من حقه يحس باليأس... في السن ده!

ولد مجروح...!

كان لازم يدعي ملكية الليل والفضا

يمكن يواجهه

وشوش ما يعرفهاش.

الولد ده

كان لازم يمسمّر جواه شبابيك الشتا المُفترية

اللي كانت بتطير منه الكلام..

خصوصاً.. إن هيه كان جواها طيور أكثر من اللازم

كانت بتترف من ورا عينيها

وهو كان جواه ضيق مناسب

لكنه... ما علمهاش سر الجاذبية الأرضية!

و.. أهّم ماشيين

كانت كل الإيد بين

متشبين بامتداد النيل

وكل الإيدين.. قلقانين في اتجاه صمتهم

وكإنهم... قطر عساكر مهزومين!

القاهرة

١٩٩٦/٨/١٤

## مشهد مناسب للهروب

من ساعة ما كان بيختار أصحابه في المدرسة  
كان مصمم يبقى مشهور  
لدرجة إنك كان ممكن تبني وشه الفاضي بشوية رمل  
وده اللي خلاً أول خمسين سنة في حياته مليانة بالغموض.  
إداني ظهره وابتسم وقال..  
كل حاجة كتبتها اتقرت  
حتى ملامح قبضة إيدي  
اللي سبتها على كرسي دكتور السنان  
والخطوط المهمة اللي رسمتها للحياة  
وتحليلي لكل الصور اللي عدت عليا من هنا.  
يعني... كسبت الرهان بعد فترة

الفلوس والصُّحاب

وزوجة

وبيت بجنينة بتنبّت ورود وأطفال

كانت كل حاجة بتكبر

بالضبط زي ما حلمت زمان.

سيبك من وجهة نظر الناس فيا

لأن طبيعي

إني أواجه ساعات خلل في خططي القديمة

وانعدام في الرؤية

وصداع مزمن

سببه جلسات الكهرا

اللي عاقبوني بيها

لما حاولت أهرب إمبارح من على سور المدرسة.

١٩٩٥/١٢/١٢

## شرف المحاولة

ما حاولت ش مرة تسأل نفسك فيه إيه؟  
أو تسبب روحك فتلقاها  
على شط البحر في عز طوبه  
واقفه.. إيديها في جيوبها  
أو صوابها في عيون الموج  
أو بتحاول تضرب آخر سيجارة في الكون.  
كل القضايا خسرانة  
وشرف المحاولة زي عود كبريت  
وأنت لسه مصمم  
تقابل نفس اللي راحوا  
في نفس المواعيد القديمة



بنفس الزهق اللي بيسيطر  
على لعبة الخير والشر جواك.

القاهرة ١٢/١١/١٩٩٦



## نورماندي

من بعد نص الليل

خطوتي بتدب وتسمّع

شيء منطقي إني أكون وحيد ف الوقت ده

وده بالذات اللي خلاّ المطر مش قادر يداري دخان عنيا.

ماشي بانتظام

وكأني عسكري إنجليزي تاه في الحرب العالمية الأولى

وفجأة لقي نفسه في شارع سليمان باشا

وايديه ممدوين ف نفق سري ف جيوب السويتير المقفول للآخر ولو فتّحه

هيقع منه حاجات مكنش يقدر يقدم سبب منطقي لوجودها معاه

زي هواجس الحزن المفاجئ

وعلاقته الغامضة بالشبابيك والبنات.

وأنا مرّوح كل يوم  
باحس إني عسكري خارج من خمارات كلوت بيه  
ماشي مندهش  
ويينعي الليل اللي مات صغير  
ويحاول يحدد ملامح كل اللي فاتهم زمان  
وهما بيقتعوا الشارع بالعرض  
ويرموا له مشاوير جديدة..... بتجنّنه!

١٩٩٥/١٢/١٧

## أكيد.. حاسسها

هو.. بيفرش عمره مراحل

هيئه.. حطت وردة.. وراحت

- مين كان قال الجرح ده واحد؟ -

ما أقدرش أداري خوفي الحقيقي

من حاجات... ماالمستهاش

- لكن أكيد حاسسها -

وعمري ما لقيت تفسير واحد منطقي

لتعب المعدة

وتكرار الحوادث البايخة والمؤسفة

بنفس الشكل المؤسف. والبايخ.

ما أقدرش أداري وحدتي

وقلبي من حركة الناس في اتجاه الوداع

أو السلام

أو ملمس إيدين جديدة على جلدي.. ولون دمّي

ولا أعرف إزاي أواجه دموعي بالناس

أو الطريق اللي بامشيهِ ألف مرة

وأنا بادوس على نفس الناس

وبواجه نفس النظرات اللي بتحطمني

ماقدرش أداري خوفي الحقيقي

... من حزني.

ماعدتش تفرق

نفس المشاعر بتموت كل يوم

ويتفضل الزحمة بكل تفاصيلها...

وكل الجسور اللي رسّمَتها... بنفس اللون.

لساني اتبرّى مني  
وعنيا اتدحرجت على جسمي لآخر الشارع.

أنا كنت شايفها  
وهيا بتقع من ارتفاع عالي  
أعلى من حبي الحقيقي  
لحبيبة لسه... ماشفتهاش.

- مش عارف -

أكيد فيه حاجة ناقصة  
أو حاجات كتير زيادة  
بتضغط على فتحات التهوية القليلة في جسمي..  
يمكن إحساسي إن الشتا بيتولد يتيم  
وييموت بسرعة

ويجرحني بدون استئذان  
خلاني دائماً.. ما أطمئنش؟!!

مشكلة

دائماً بالحق نفسي على آخر سلالم الانتحار..  
وتفضل مشكلتي الحقيقية  
في رجوعي للأرض بسلام...

- لا عمري انتحرت

ولا عارف أعيش!-

مع إني دائماً بافتح صدري

وادي مليون ألف حياة... لجملة مزبكا

قصيدة جديدة

صوت جميل

وطن لسه... ماجاش!

ما أعرش مين هزني / وعلدي ما أفرحش بهدوء؟

ما أقدرش أداري خوفي الحقيقي

من سجن ما دخلتوش

وباب ما فتحتوش

وحاجات... ما لمستهاش

- لكن أكيد... حاسسها -!

٩٦/٨/١٢

## حب الغسيل

«لو كان الحب سهلاً

لأصبح رنين تليفونك.. هو قصة حبنا!»

(١)

إزاي قدرت تكون كده؟

على أول باب حقيقي.. كانت الهواجس المخيفة بتتضخم

زي إحساسك بالندم

وتعدي بيك ورا ألف سنة.. مروا على نفس الباب.

هناك - مثلاً -

تحت كرانيش فستانها الوردية.. تقدر تلعب لعبة الوحدة الجميلة

تقدر تسحب من عروقها.. عُقد تعمل سجادة سحرية



وفي أول محطة في دمها.. هتواجه لهفة الناس الغريبة عليك  
(حمد الله ع السلامة)

دلوقت

انت في تاريخ غامض

وكأنك مطالب بتسجيل كل اللي ماشفتوش..

ببساطة

هتحاول استنتاج مناطق المرارة في المحطة الجاية

هناك

وكالعادة.. انت في انتظار سجادة سحرية

شايلة ناس غريبة عليك!

(٢)

فجأة هي بتختفي

ويتسيب وراها عُمر حقيقي.. ورغبة أكيدة في الاستمرار.

فجأة انت بتخطي وتعيش عمرك الجديد وتستمر

هيه دي المشكلة.

هناك

- وده كلام الولاد اللي ألفوا سيرتها -

هتلاقي الدنيا وهم قصاد جملة مزبكا حقيقية وجميلة

وتغريك فكرة الانتحار.. ولأنها فكرة

هتقنعها بوجودك.

هناك

- وده اللي أنا شفته -

هي دايمًا تختفي وتسبب وراها

ولد بيواجه أزمة قلبية حادة

وإحساس فظيع بالوحدة!

(٣)

حاولت قبل كده تتخلص من أسرارك؟

في أول صندوق زبالة / إنساني جدا

وفي شنطة قماش شديدة السواد

بفتحات تهوية - كفاية لفضحك -

ويدون ما تاخذ بالك

ترميها من ورا ضهرك

وتسمع صراخ اللي جرحتهم

ومعركتهم الفاشلة مع شعورك بالذنب!؟

صدقني..

هتضحك من ورا قلبك

ويدهشك تسقيف الجمهور

وانت ماشي على إيقاع ياسك

وبتدخل دايرة المجهول!

(٤)

برغبة شريرة في السعادة الأبدية

وحاجة مُلحّة لجرح حقيقي

ودهشة مناسبة للون بشرتك

ووثقة أقل

بتواجه ثقة الزمن الكاملة

تجاه سر سعادتك.. الزايفة!

(٥)

في أول مقابلة

حاول يقنعها بجمال الخفة

والفرحة بأي شيء

وأهمية التخلص من جلدهم..

حاول يقنعها

بعدم أهمية فتح باب النار

اللي اتقفل عليهم.. فجأة!

(٦)

لما انهار جبل الغسيل

كان قميصه الوحيد.. بيرفرف

ويدق باب بلكونتها الخشب.

كانت هيه ورا الباب

بتحاول تسأله

عن سر إحساسها الغريب.. بحُزنه العريان!

القاهرة - سوهاج

٥-٨ فبراير ٩٦

## المحطات

«السعادة هي شعور خفي بالحزن.»

(١)

القطر ماشي..

أكيد هيه ورايا... دلوقت

وأكيد في محطة جايه... هاكلمها

ونتبادل الصمت والانكسار!

الله يجازي الوحدة

ماهي كراسي القطر الفاضية/ تقتل

وملعون أبو السفر.. اللي بيكسر جواك حاجات ياما

ومش بيسيبك واحد صحيح.. أبدًا.

رجرجة القطر

بتفتح كل الجروح

وعمرك المتقسم على محطات

فجأة.. بيتجمّع في تذكرة كرتون

هتطبقها في جيبك

لأنك هتفشل تقسمها على اتنين!

شبابيك ما بتفتحش

واتجاه واحد

عمودي على خط العرض الوحيد في الحياة.. مستوى النظر.

- عمّر طاهر... أهم شخص في الكون -

مطلع قصيدة هاكتبها في سن اليأس

لو وصلت في الميعاد.



عمر بحاله والكرسي ماتغيرش

لحد ما اترسم جواك... شريطين

شاويش

بس ما يملكش السلاح المناسب

عشان كده بينسحب / من نص المعركة..

بعد خيانة... ما بيخونهاش.

عمر طاهر..

بلياتشو ومناضل ومكتب وحبيب

وأعرف بنات كتيرة ماتعرفنيش..

ومطرب

اتسرق منه صوته.. في آخر الأوبريت.

عناوين الجرايد اللي نطت من صوت الواد.. تعور

مانشيت دخل قلبي بالعرض... لبنان.

تمللي متأخر

وتمللي ما بلحقش آخر صف في المظاهرة

ولا السناكي بتلحق تعلم في ظهري

وده بالذات

اللي مانعني من الانكسار بشرف!

دخان السجاير محاولة جميلة لفلسفة الكون

وفرصة مناسبة

لتخيل حاجات ما بتحصلش

فجأة بيبقى الكون أسئلة

ويدون ورقة إجابة

بتحاول تغش م اللي راحو.. سر السعادة!

ريحة رصيف الانتظار دي

ولاً

ريحة فوران دمك

لحظة وصولك للمجهول؟

١٩٩٧/١/١٢

١٠, ١٢ مساءً

الشوارع

بتحدّفك لبعضها .. ترميك على باب البيت

دش وجلابية واسعة وسرير متر في متر

كباية شاي وسجايرك .. قاعد

وصوت أم كلثوم اللي جاي من الراديو يجن

يفتح أبواب وراها ميت قصيدة

حاجات تدبّح جواك النوم - هذه ليلتي -

ماعرفش إزاي قدرت أتسلل مع الدخان

وأعدي على عشرين سنة فاتت .. بخفة

وأقعد أسمعها في أول صف في سينما ريفولي

جنب بنت باشوفها لأول مرة.

متهياً لي

ده وقت مناسب جدا للحب والشعور بالغموض الشديد تجاه البنت دي..

بالذات لما كانت بتعيد مع نفسها لزمة المزيكا

صدفة..

يا سلام يا ست / أيوة والله «صدفة»

وخصوصاً

إن فستانك الأخضر فاضل له ثلاث نجومات وهلال ويبقى علم.

متهياً لي ده وقت مناسب جدا

أقف على الكرسي وأزعق - الله يا ست -

لكن صوتها كان بيكتفني ببراءة

ويغيّر أبعاد الروح  
ويحاول يشكّل العالم والحكمة والإحساسات جوايا برقة.  
كان لازم أحب البنت اللي جنبني وأتمشى معاها بسرعة  
أعزمها على شاي في أقرب فرصة  
وليكن دلوقت.....

وأنا خارج  
كان كل أصحابي الشعرا  
قاعدين في آخر صف.

٩٥/٣/٣

## البنات

بيضحك الشارع في وشي كل يوم

ويحذف لي

حفنة بنات... تربيكني

حاجات كتير ملهاش تمن

بتفر من دمي

وعنيا بتحاول تتهجي الدموع

اللي ما بتنزلش على خد الشارع.

١٩٩٥/١٢/١

## المزيكا

عَادَةً..

بيسِفَ الشريط في الكاسيت

لكن.. بتفضل المزيكا زي رهان خسران!

ده زي ما يكون ليل

والطير نازل على صوته

وسايبني / أشرب كاسات خمرة م اللي بتقتل

وأطوف بالبخور

على الحاجات القليلة الحية

ألعب مع الجماجم عسكر وحرامية

واطلق من أيديا





عصافير تَلَقُّط صوابعي م الفضا

مش قلتك

المكان كله ... مُحاصِر!

١٩٩٥/١١/٢٨

١٠، ٦ صباحًا

١٠، ٦ صباحًا

على الكورنيش بقايا عُشَّاق..

نزيف قشر الترمس وأعقاب السجاير

بيؤكد وجود شبحين اتحولوا ف لحظة لطبور

ع البر الثاني

جوز عصافير بيواجه دهشة الفُراق!

١٩٩٧/٨/١

## غلطان

شارع بردان

من بعد نص الليل

كل الاحتمالات ممكنة

حتى احتمال اصطدامك بنفسك في البرد ده

ماحدش بيدخل عليك بوردة/ عادي!

بتواجه مزبكة الإذاعات اللي بتغرق تمللي في الوقت ده.

مايسعفكش غير صوت فيروز اللي مخبيه في الدُّرج

أو صوتك اللي مطبَّقه في جيوبك

وشوية ذكريات عادية عن يوم عدى

وكام جملة نايمين في صفحة قديمة.

تمللي في الوقت ده

بتفرد كل ممتلكاتك مراكب

ويتنزل بحر الليل.

## الناس

الناس اللي حبت

والناس اللي مشيت

ودواير الوشوش المقفولة على حاجات غامضة مفهومة غلط

متهياً لي ده وقت مناسب

تقدر تتسلل جواها

وتلم كل حاجاتك المتبعثرة

وتخرج

تنسحب بثقة

وترتجل أي حجة مقنعة للفراق

مثلاً إنك عايز تلحق حاجة فاتتك زمان

أو إن ميعاد موتك جه

أو تواجهها بصراحة

وانت مديها ضحك

ماشي ويتدخل وسط دواير الوشوش المقفولة على حاجات غامضة  
مفهومة غلط.

١٩٩٧

## نِهَايَتُهُ

«عادة أتوقع طلقات طائشة من بندقية لا يعرفني صاحبها جيداً..  
وإلا كان قد صوبها بدقة.»

مانتاش فؤاد حداد

علشان توصف شعور الولد اللي

بيعدي الشارع ومخبي في جيبه نجوم.

ولا انت كورنيش المعادي

علشان تسجل اضطرابك اليومي

من البيت للشغل.

ولا أنت حتى بليغ حمدي

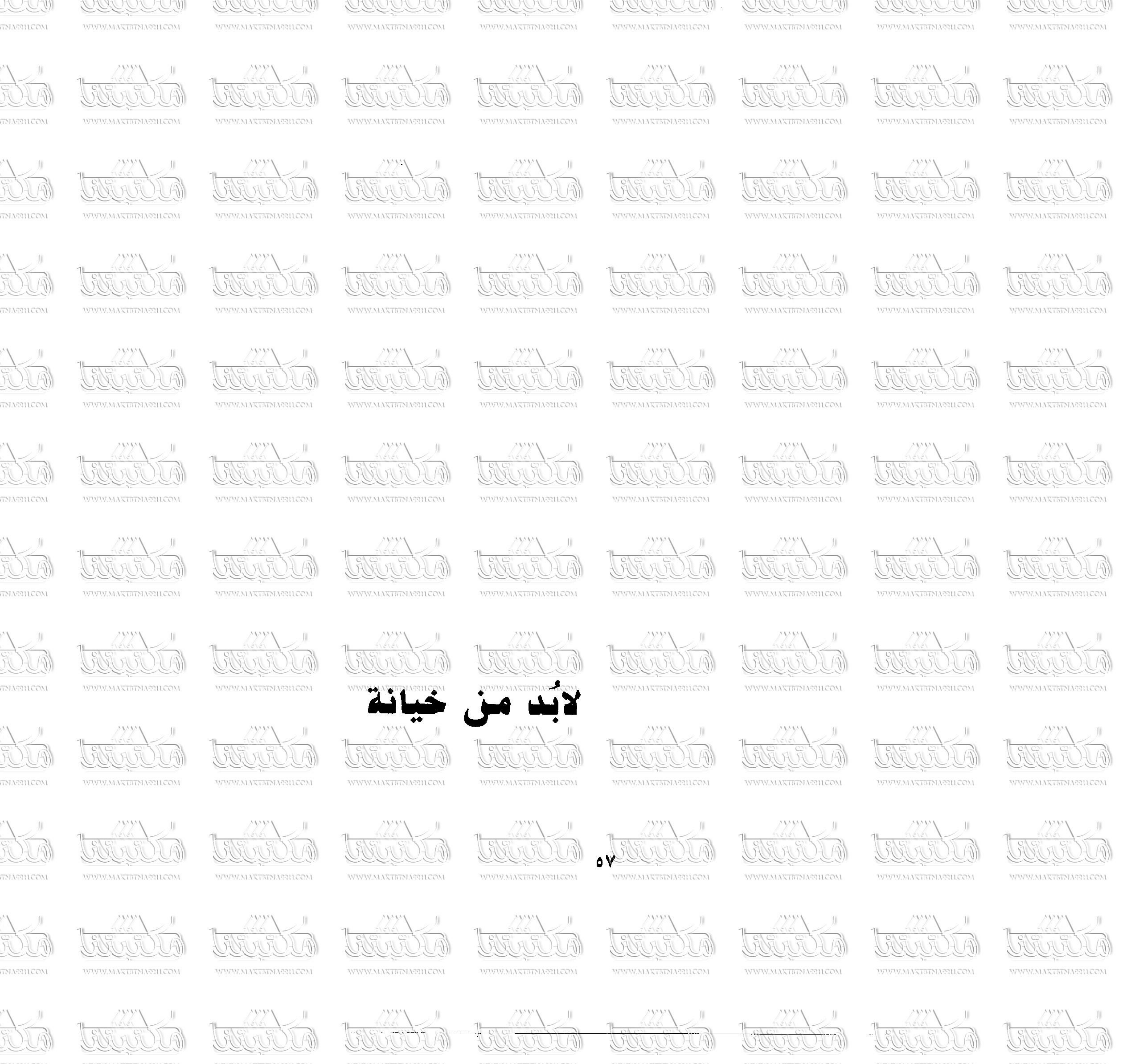
علشان تقول اللي جواك غُنا

انت يادوب ورقة

واللي هيقرأك هيعرف إنك..

عمر طاهر.

١٩٩٨/١/٣



# عبد من خيانة



## الإهداء

إلى...

جمال عبد الناصر... وذكرى دموعه بين أيدينا ليلة الثورة.

صلاح جاهين... وذكرى تختة واحدة في سوهاج الثانوية العسكرية.

روبرت دي نيرو... وذكرى أيامنا في المافيا.

الشاب خالد... وذكرى ليالي الشعر والموسيقى على شواطئ وهران.

بليغ حمدي... وذكرى مشوارنا اليومي من كلوت بك إلى الإذاعة  
وبالعكس.

وشادية الزوجة الأولى التي لن أعوضها.

إليهم جميعاً... أصحابي اللي سرقوا مني الزمن..

وسلفوني الغنا والجنون والدموع.

## البت دي

البت دي..

مش حقها..

وكسر ألفين حُقها..

البت دي..

مش مغرمة..

ولا مُلهمة..

ولا نجمة طالة م السما.

البت دي..

بنات كتير ف سنها..

والليل بينسى اسمها.

برواز عينيها.. صفحة يرسمها العبيد..

ألوان كثيرة ومبهجة.  
لو فيه نَفَس  
كنت أقدر أكسب ودها.  
البنـت دي..  
من حظها.. بينا بلاد..  
حدود كثير.. محتاجة ناس تهدها.  
البنـت دي..  
لو مسَّتكَ..  
لو فاتحتك.. في حاجة ممكن تجرحك..  
اسمع لها..  
واديها قلبك تنسفه.  
اسمع لها..  
دي أقسى م الجرح اللي محتاج تُقطفه..

وأجمل من الصوت اللي ما بي وحدتك..

وأدفي من التعب اللي كاسي نظرتك..

إنما..

البت دي لو جبتك..

إوعى ف يوم.. تحبها.

٩٩/١/١٥

## المراية

دَقْنُه اللّٰي طَوَّلَتْ فِجَاةً  
خَلَّتْهُ يَدَقُّ فِي الْمَرَايَةِ..  
وَيَلَاحِظُ السَّوَادَ اللّٰي تَحْتَ عَيْنَيْهِ..  
وَالشَّعْرَةَ الْبَيْضَا النَّائِمَةَ فَوْقَ قَوْرَتِهِ..  
وَالْمَلَكِينَ اللّٰي وَاقِفِينَ عَلَى كَتْفَيْهِ..  
بِيَضْحَكُوا، وَيَغْمِزُوا لِبَعْضٍ، وَيَقْفَلُوا الْكَرَارِيسَ.  
دَلُوقَتِ.. كُلِّ مَا أَقْفَ أَحْلَقَ دَقْنِي  
أَلَا قِيَهُ بِيَبْصَ لِي مِ الْمَرَايَةِ..  
وَسَنَانَهُ نَاقِصَةً سَنَتَيْنِ.  
بِيَحَاوِلُ يَضْحَكُ لِي..  
بَسْ عَيْنَهُ مَلْيَانَةً دَمُوعًا.

٢٠٠٠ / ١ / ٢٧

ما عرفتش أسميها إيه..

إلى: (سمسم)

يرضيك؟!!

تبقى ع الشباك وما تدخلش تاخد معايا كاس؟!!

أما أنت ليل بخيل بجد.

طب دا حتى الصُّحبة كلها مستنياك..

السجاير جايه من أمريكا

وولاعة لون الفجر

وإزازه النبيذ طبعًا.

وورق

وأقلام

وانصاص قسايد..

كلهم بيسألوني عن الليل..

قوم انت تمشي بسرعة كدا؟!!

مستعجل ليه؟

الصبح هيجي.. هيجي

وإن لقاك عندي في الأوضة مش هيزعل.

أنا عارف إنه محرّج عليك تصاحب عشاق.

بس زي ما أنت شايف..

السهرة بريئة.

ما يغركش البنات أصحابي اللي سابوا عرقهم على المخدة..

كُلُّه بيطلع في الغسيل.

وأنا حرّمت ألمس حد من يوم ما صاحبت نفسي..

وما بقتش أقول إن البنات مراكب بنعدي بيها الليل

دا أنا حتى بقت بتصعب عليا روحي

لما ألقى شعراية طويلة على رقبتى الصُّبح.  
وبقيت أصحاب كل حاجة عُمرها قصير  
وبقيت أتأمل وشي في المرآة كثير.  
غير بس البنت دي مسهراني حبتين..  
دا مش معناه إني باحبها..  
بس يمكن خايف هيا تحبني.  
علشان كده تلاقيني قلقان شوية..  
ويادخن أكثر من المعتاد..  
وياكذب على أصحابي..  
وياقنع نفسي إن حركاتها معايا...  
مش معناها إنها دايبة ف هوايا.  
وأهو على إيدك..

آدي خامس مرة تعدي عليا الأسبوع دا.. من غير ميعاد



هل لقتني ف مرة بابكي... غير الليلة دي؟!

والنبي تدخُل..

محتاج أضحك معاك..

بس فكّرني قبل ما أنام

أقول لك..

إن البنت دي..

واحشاني بجد.

٢٠٠٠/١/٣٠

## الشتا

« في حكايات الحب لابد أن تكون النهايات سيئة..

وإلا لما انتهى شيء »

(١)

الشتا..

تفتح شباك الصالة..

تلاقي الشمس سكرانة...

خارجة وحيدة وعريانة... من بار الليل.

(٢)

الشتا..

على صدري غمامة..

أخف من الويسكي..

وأثقل من طعم السجائر فـ الحلـق.

(٣)

الشتا..

قصيدة يقولها الباطو على باب الدولار..

وهو يمسح من كتافه... آثار النفطالين.

(٤)

الشتا..

شبح جاي من آخر الحارة..

كل ما يقرب بتقرا فـ وشه ملامح السعادة..

لحد ما تنكشف لك تفاصيله... تتخض.

(٥)

الشتا..

جرسون أسمر عجوز..

بيحلم يصب القهوة لاتنين عُشاق بجد..

قبل ما يدبل جلد وشُه..

ويرجع تاني شيطان!!

(٦)

الشتا..

مفرش الترابيزة اللي داب وهو مستني اتنين..

ولد الحزن ف عينيه ينفع غنوة..

وينت بيحلالها المشي فوق الموج.

(٧)

الشتا..

كل مرة باقفل فيها عينيا

ما باشوفش غير اللهيب..

ودليل تليفونات من الرخام..

اتنقش عليه بالدم.. أسامي المجروحين.

(٨)

الشتا..

ابن عم الحنين.. صاحبي الوحيد.

(٩)

الشتا..

قلبي اللي هرب من النار..

وجمعتني-بيه الصدفة في فتارين وسط البلد.

(١٠)

الشتا..

لو إن باب بيتك

بيفتح على باب قطر.. ما بيهمدش..

هيفضل لك إيه من الأحران؟!!



( ١١ )

الشتا

واحسني باقولها واستنى

لا ورد برد أو حنة

يا طير سارح على كيفه

لا نار طایل . ولا حنة .

## شوف يا حبيبي

(١)

شوف يا حبيبي..

طفلة بتضحك وقفت جنبك

حطت وردة قدام قلبك.

والكسبان...

واحد عدى الشارع يرقص.. على أنغام..

مطره بتنزل تروي الوردة

وتغسل ذنبك.

(٢)

شوف يا حبيبي..

ع الأسفلت الدنيا بتشتي..

فاضل ساعة ويمشي اليوم  
محتاج أسمع صوتك مرة..  
أرقام نمرة بيتك حرة..  
تشرب دمي.. أو تتوضى.  
خلصت كل فلوسي الفضة... ومش مهموم.  
راح تتقضى.. لما تردي على التلفون..  
وتدفيني بصوتك واعرف.. طعم النوم.

(٣)

شوف يا حبيبي..  
واقف يكوي هدومه برقة..  
بيدندن ويشرب شاي..  
بيدخن ويعزف ناي.  
واقف قدام البلكونة



قلبه بيتنطط ع السور.  
مستني الإيد اللي بتقدر.. تطفى النور!

(٤)

شوف يا حبيبي..

شرب القهوة ف غمضة عين...

شدّ الباطو ماقلش لفين.

ساب مشط الكبريت مفتوح..

وسيجارة ف قعر الفنجان.

ماشي يسلم ع الأحزان..

ويغني بصوته المجروح.

خمسين كرسي ف وش الشقة

والقرآن ف الصالة الواسعة..

فشلوا يردوا لقلبه الروح.

( ٥ )

شوف يا حبيبي ..

الطفاية واسعة إزاي؟!

شايلة رمادك ما بتفتنش ..

هل تجاملها بالتنهيد؟!

الأباجورة تغير م الشمس

والسقعة بتحب اللمس

الأباجورة بتهمس همس .. وترقص لك طول الليل

هل تطفئها بقلب شديد؟!

شوف يا حبيبي ..

صوت « السّت » ما بيجادلكش

ويغزل لك ف المواعيد.

بيصحي حبيبة فى خيالك ..

تعمل لك تورتاية وشاي... .

هل تنكر إن أنت وحيد؟!!

(٦)

شوف يا حبيبي..

ع القُضبان القطر بيجري

وعمري بيجري.

اسمه «المجري»..

قطر اتعبى بالأحزان.. بس بيضحك.

ياما كان نفسي.. تقعدني جنبي

تبصي معايا من الشباك..

شوفي تلاقى.. الدنيا بتجري..

وأنتِ ف قلبي.. لسه بتحبي.

حطيت قلبي ف جيبني وخذني طريق غدار..

قطر الليل.. ما بقاش يتعشى فحم ونار..

الجبار..

ساب الجمر على الشبابيك!!

(٧)

شوف يا حبيبي..

طعم اللقمة ف سقف الحلق..

ولآ البوسة ف وسط الخلق؟!!

مين له الحق..

نفتح له السكة ينشق.. ويجري اتنين؟!!

كلب جعان..

بيطارد دخان الفحم؟!!

ولآ حمامة..

بايتة مواعدة فرد حزين؟!!

(٨)

شوف يا حبيبي..  
بيني وبينك حد الله  
حُكم الخلق ما يلزمناش  
لو قَفَلتِ.. ها صرخ بالآه..  
بس ما أروحش ف حبي بلاش.

(٩)

شوف يا حبيبي..  
غلطة زمنك إنه ماجاش.  
غلطة قلبك.. إنه يعيش.. أيام سودة ما تشبهناش  
بتقصص في الروح والريش..  
بتخلينا ندوب ببلاش  
وتحرمنا من البقشيش!

٢٠٠٠/٢/٢٣

## حبيبي القديم

حبيبي القديم..

قديم.. زي بالطو مرمي على أقرب كرسي للباب..

وأيديه الممدودة ما بتقولش حاجة زي عيون الطيور.

بينسحب من المكان زي الأيام..

وكأنه مش بيشوف.

كان بيحسس على الطريق وسط المواعيد القديمة..

بيحاول الهروب...

لكن كان ممكن ترسم وشه ببراءة على الرمل اللي بيملى الأرض..

ساعة ما يمارس سُلطة ضعفه..

تمام زي الأطفال.

حبيبي القديم.. طاقة زائدة عند الأيام..

اتجمعت في تجاعيد الدماغ.. بين الوحشة والخوف

ورسمت - قدامي - إنسان..

بيطل من روحه الورد

أما تعب الغرام..

وشجن الفراق..

وصوت الرعد..

الأرض... والهدوم اللي عليها..

كانوا بيطلوا من عينيه.

## لا بد من خيانة

«لا اريد ان أغير الكون... ولكنني لا اريده ان يُغيرني»

زي رغبتك في المشي لوحدهك على أطول كوبري..

زي رغبتك في ممارسة الجنس مع آخر سيجارة ف الليل..

زي صوتك اللي جاي من كورس ورا فيروز..

زي صمتك الاضطراري أثناء النوم..

زي هرويك للهوامش..

واختيار خلفية موسيقية مناسبة لانهيارك..

زي ماتش طاولة مجروح

زي دعوة - تحت جلدك لشخصين

لحفلة أسطورية في سينما اتحولت لمصنع جثث..

زي مفاجآت الليالي العادية..



وزي حجج الفراق الكلاسيكية..

إحساسك كان صحيح..

لائد من خيانة.

## مِرْوَا ح

في كل شارع..  
واحد بيعدّي آخر الليل  
سيجارته ثابتة فـ بـقـه.  
وأيديه فـ جيوبه  
والدخان بيخرج من صدره..  
يدخل عينيه.. فتتملي بالدموع.  
في كل شارع..  
ناس بتصحى بدري قبل طلوع الشمس..  
تضرب كف بكف..  
وهي بتتأمل جثة الشاب الغريب..  
اللي مات غرقان فـ الدخان.

٢٠٠٠/١/١٧

## على الريق

كده هو..

على الريق..

باحاول أحدد اللي بيربط بيني وبينك

لما تعدي ف قلبي وانتي بتضحكي لكل الحاجات.

باحاول.. وما ألاقيش..

غير اسمك اللي بردده من سنين..

السنين اللي عدت عليا..

وأنا واقف على باب النار.

١٩٩٩/٨/٣

## حبات الشكر

حبات السكر..

اللي وقعت منها وهيا بتحلّي كوابية الشاي،

كان لازم أخببها في جيبّي.

حبات السكر..

كانت الشيء الوحيد اللي ممكن يعوضني..

عن مرارة السنين اللي عدّت علينا..

واحنا قاعدين نحاسب بعض.

٢٠٠٠/١/١

## كلام مليان

(١)

كل ما أحاول أقرب  
ترمي لي الأسوار  
قلبي معاك اتغرب  
من قبل المشوار  
نازل نهرك أشرب  
قادت فيا النار.

(٢)

مش متعود ع التصريح  
بس عرفت الحب كتير  
قلبي بيفرح.. بالتلميح  
بس بيهرب م المشاوير.

(٣)

مش متعوّد ع الأحران  
بس القلب اتعبى دموع  
ناقص إيه غير بس حنان  
علشان ينفع ليا رجوع.

(٤)

مش متعوّد ع المشاوير  
لكن واخذ على الترحال  
كل ما بافرح يبكي الطير  
كل ما بحزن يمشي الحال.

(٥)

مش متعوّد كل ما أغني  
ترقص طفلة بالفستان  
بس لو أسكت باشعر إنني  
بارقص تانجو مع الأحران.

٢٠٠٠/١/١٢-٥

## ميعاد

في شارع ما..  
هاكون واقف تحت عمود النور..  
وف إيدي حمام باطيّره.  
وف آخر الشارع دا هلال..  
بينور ممر ضيق بيشق الغابة..  
بدرجة إضاءة تسمح لكل العصافير تنام..  
ولكل الجراح الكبيرة.. تصحى..  
في آخر الممر دا  
وقبل طلوع الشمس بثواني..  
أكيد هنتقابل.

١٩٩٩/٣/٢٨

## سؤال

هو ذا الليل؟!

والله كنت فاكزُهُ أصعب من كده.

آدي السرير ف مكانه..

وفيروز في الكاسيت

ونزار على الكومودينو.

الجزمة في البلكونة

والبالطو في الدولاب..

والولاعة جوا علبة السجاير تحت المخدة..

والأباجورة زهرها محني على المكتب.

السجادة..

والورق.. والأقلام..



والأوضة مقفولة.. والمفتاح في الباب!

آدي كل حاجة في مكانها..

ومسير النور هيطلع في يوم - زي ما قالوا لي -

واقدر ألمس كل الحاجات دي بإيديا..

زي زمان.

## الجنّازة

طبعًا اسمك أول اسم في قائمة المدعويين لجنّازتي..

من غيرك هينتبه ساعة ما يتعرض ع الشاشة..

مشاهد من سيرتي الذاتية،

إبقى ركز مع الإضاءة على ظهري

في المشهد اللي باسيب فيه حبيبيتي والمترو بيمشي.

وامسك نفسك لتضحك بصوت عالي وانت بتشوفني

وأنا بردان.

وسع لي جنبك مكان..

أشوف نفسي في اللقطة الكوميديّة الوحيدة في حياتي.. وأنا ميت!

إوعى تصدق صاحبي العجوز

اللي واقف وسط القاعة بيهيّص ويتهمني

إني سارق حياتي من مشهد في فيلم ليوسف شاهين.

راقب جتشي وهي نازلة على السلالم بوقار.  
واقرا عليها آخر نكتة سمعتها.. بس في سرك.  
إوعى تصدق..

إني انتحرت حزناً على نبضي اللي وقف زمان  
أنا بس عايزك ترمي عليا وردة مش دبلانة..  
وتقول لي بيت شعر واحد هزك بصحيح.  
ما تشغلش بالك بيا..

أنا بس عازمك..  
بس علشان آخر الليل تنسحب زيبي.. في هدوء..  
وتقفل وراك..  
آخر باب ماالحقتش أفتحه.

١٩٩٧/٢/١٧

## قلبي...

أنا قلبي فتيل... إياك تشعلهُ

حاسب..

لا تصالحه.. ولا تزعلهُ.

قلب ومترني على الإحساس..

ودموعه بتجرح زي الماس..

أنا قلبي مخالف قلب الناس..

وأوعى تفكر يوم تعدلُهُ.

٢٠٠٠/٣/١



# عَرَّفُوهُ بِالْحُزْنِ



إهداء...

إلى تلك النشوة التي تستحق كل هذا الحزن.  
وإلى محمد طاهر عثمان... وثناء عمر محمددين.

محل عطارة في باب اللوق  
(إيقاع البنج)

## - إيقاع البنج -

جرح البنت أداويه بالبنت

وإبرة بنج ما تهزمني..

تهزمني إيدين بترُد الشيش

تقتلني عيون بتبيع ببلاش

وأبكي على صاحب ما اتهناش.

وياقول رنا يجعلني خفيف

على بنت بتضحك زي الكيف

على بنت بتلعب بالألوان

على بنت جنانها أصله حنان.

وياقول رنا يرزقني النوم

يهادينني بمركب راحة البال



بمحل عطارة في باب اللوق

عربية حُصَّصَ ع الكورنيش

مستشفى حكومي للأطفال

أنا أصلي زهقت

وقلبي خلاص.. من كُتِرَ الحب بايُّه عليل.

وجهازي العصبي مَالُوش توكيل

وعينيا مقاسها مَالُوش عدسات

وَكُنْتُ بَارئِي كلب يتيم

وصحيت ولقيته كلب ومات.

أنا أكثر واحد حَب بنات

وأحسن واحد ياخُد بُب

وباسكِر قبل ما ييجي الشُّرب

وأشرب..

أفْتِكِرِ العِنْوَانِ.

مَرَّةً سَأَلْتُ .. عَرَفْتُ كَثِيرَ

وَأَمَّا عَرَفْتُ .. احْتَرْتُ كَمَا

وَأَمَّا احْتَرْتُ .. بَقِيْتُ إِنْسَانَ

وَأَمَّا خَسَرْتُ .. بِجَدِّ خَسَرْتُ

وَقُلْتُ آمِنْتُ.

جَرَحَ البِنْتُ أَدَاوِيَهُ بِالبِنْتِ

وَأِبْرَةَ بَنَجٍ مَا تَهْزَمُنِي شِ.

سبْتَمْبَرِ ٢٠٠٣



**القسم الأول**  
**عرفوه بالخزن**

كُلُّ اللّٰهِ فَاكْرُهُ.. اِنِّيْ وَاَنَا عَيْلٌ صَغِيْرٌ سَمِعْتُ صَوْتَ عَرِيْضٍ غَامِضٍ  
بَيْنَهُ عَلِيَا بِاسْمِيْ.. وَمَنْ يَوْمَهَا وَلِحْدِ النَّهَارِدهِ بِاصْحٰى كُلِّ يَوْمٍ مِّنْ  
نُّومِيْ اَفْتَحْ عَيْنِيَا وَاَقُوْلُ «مِيْن؟!».

عمر

## - العش -

في أي حنة في الدنيا  
فيه اتنين بدأوا حياتهم  
في بيت ناقصه حاجات كثير..  
لكن.. مليون.  
وبمرور الوقت..  
بيتملي البيت..  
بس ساعتها بيكون ناقصه حاجات كثير.

يناير ٢٠٠٣

## - الأوبرا -

بارُوح الأوبرا

علشان أدور على بنت أحبها.

وكل حفلة.. باخرج من غيرها..

بس باكون سعيد جدًا

لأن دا معناه

إني هاجي الأوبرا تاني

علشان أدور على بنت أحبها.

٢٠٠٣/٧/١

## - صوري القديمة -

زمان..

كنت كل ما أقطع صورة قديمة

يفضل عندي هاجس

إن الأجزاء الصغيرة اللي طارت في الهوا

هتجمع نفسها تاني

وتهاجمني في صورة جديدة..

... ..

علشان كده..

مابقيتش أقطع صوري القديمة..

بقيت.. باحرقها!

١٩٩٩/٣/١٢

## - الحقيقة -

وهما يبعدوا الشارع

جات إيدته في إيدها صُدفة

فضحك لها.. «باحبك».

وهيا ابتَسَمِت.. «وأنا باحترمك جدا».

ومن يومها..

وهو بيحترمها جدا

وهيا.. مابتحبوش.

مارس ٢٠٠٠



- شُفْتَهَا -

وأنا ماشي لوحدي وبافتكر ودعت مين

بافتكر ضيَّعت مين

وفين ألاقِي زَيْهَا

شُفْتَهَا

النهاردة..

شفتها

بنت كنت ظَلَمْتَهَا

وف إيدها واحد تاني

شكُّه بيخاف عليها

شكُّه..

بيحبها.

ديسمبر ٢٠٠٣

- سقفة شاردة -

مع نهاية التسقيف الجماعي  
بتفضل سقفة شاردة أطول من اللازم  
صاحب السقفة دي غالبًا هيتعب في حياته  
لو ما اتعلمش يسقف زي الناس.

أغسطس ٢٠٠٣

- مساء الفل -

عندي مشكلة في السلام  
دائما فيه فجوة في قوة السلام  
بيني وبين اللي باسلم عليه.  
يا إما بيحبني أكثر ما باحبه  
يا إما باحبه زيادة عن اللزوم.  
صحابي بقي.. ما بسلمش عليهم.

أغسطس ٢٠٠٣

## - فتاة أحلامي -

عايز واحدة

لو ضربتها بالقلم في الشارع

تموت من الضحك

علشان عارفة كويس.. إني عُمرى ما أمد إيدي على حد.

أغسطس ٢٠٠٣

- الجنة -

زمان واحد غِلَط.. فاتطرد من الجنة.  
دلوقتي..

كل ما واحد يغلط فيك  
بتطرده من.. اللي انت فاكرها جنتك!

يناير ٢٠٠٣

## - الماضي -

ما أقدرش أجزم بوجود الماضي  
ولا أقدر أقدم دليل واحد عليه.

بس لو قابلتك في صحرا  
هاكلمك أكيد عن حُفَر باهتة حزينة في جلدي  
كانت جروح... في الماضي!

يناير ٢٠٠٣

- بسيطة -

البنات والشجر

الكتب والقمر

الشوارع والجيران وضحك الأطفال

والصُّحَاب.

صدقوني أنا ممكن أقضي عليكم كلكم

بطلقة واحدة منِّي في سَقفِ الحلق.

يناير ٢٠٠٣

- الشاعر -

كل واحد

بيحاول يعمل بالناس حكاية عُمره.

ما عدا الشاعر

بيعمل من عُمره.. حكاية لكل الناس.

يناير ٢٠٠٣



- واحد -

في كل بيت

فيه أوضة للمسافرين..

الضيوف..

اللي جاين على مسافرين تانيين..

ضيوف زبهم.

يونيو ٢٠٠٣

## - حكاية غرام -

عَيْل بيلعب كورة في الشارع

قام عربية خَبَطْتُهُ.

كَمَلت الكورة عمرها بين الناس

وكانوا كلهم عارفين

إن الكورة حزينة علي اللي ياما لِعِب بيها.

مش علشان أشطرهم

ولا أسرعهم

لكن لأنه كان الوحيد اللي ممكن يموت نفسه.. علشانها.

سبتمبر ٢٠٠٣

## - حبيبة -

البنـت الـلي عـينـيـها دـبـلـانـة

بـتـفـرح بـهـدـوء

وـتـحـزن بـشـيـاكـة

وـتـبـقى قـاصـدة كل بـصـة

وـتـبـقى صـادـقة..

وـتـسـيـبـك تـغـيـب بـراحتـك

وـتـسـتـقبـلك لو رـجـعت في أي لـحـظـة..

بـعـيـونـها الـدـبـلـانـين.

سـبـتـمـبر ٢٠٠٣

- اللي حصل بقى! -

عمّال ألعب بالبنات

وما فيش ولا واحدة عاجباني.

أنا مكسوف من نفسي جدا.

أنا بقيت

لعبة البنات.

سبتمبر ٢٠٠٣

## - بحر الحنية -

البنـت الـلي صدرها صغير

حـضنها دائماً مقفول.

بس لو فتحت لك حـضنها مرة

مش هتقفله في وشك أبداً تاني

لأنها خلاص..

مابقاش عندها حاجة تتكسف منها.

سبتمبر ٢٠٠٣



**القسم الثاني**  
**مكان عصيان العساكر ما نزلت**

## - طابور النمل -

أنا في نظر النمل قتال قُتِلَ  
أنا المارد الجبار  
اللي بيظهر في الشقة فجأة  
عريان وفي إيده علبة الإعدام.  
أنا الخُصم في معركة السيطرة على البيت.  
خُصم خطورته في إنك متعرفش تتوقعه  
عنيف..  
بيجيب النملة من الشق..  
وما فيش أمل في هدنة معاه.  
خُصم في مرة شاف طابور من بنات النمل البكر  
ماشي على سِمانِة رجل صاحِبُهُ

رايح لنقطة عرق على صدرها العريان..

سأبه..

وابتسم وقال «سبحان الله».

نفس الطابور

كان بيدهسُه بمنتهى القسوة بكعب الجزمة على باب البيت!

أغسطس ٢٠٠٣



## - بنطلون جينز -

بنطلون جينز..

لا عمره اتطبق في فاترينة  
ولا فيه شارع قدير يستوعب خطوته.

بنطلون جينز

كان في الأصل شرع مركب  
ورماه الموج على رف الدولار.  
أجمل ما فيه البقع..  
وأغمر ما فيه إيمانه بنفسه..

صريح كأنه الصحرا

وخجول كأنه الليل.

بنطلون جينز..

مافيش حباية تراب مدّت له إيديها وما سلّمش..

ووسّع لها مكان بين خيوطه..

بس لسه برضه قادر يحافظ على لونه.

ويوماتي يشبّ

يمحي الكرمشة

والكُسر

وأثار عضم الركبتين..

ويفتح خطوته ميحصلهاش الوقت.

لا مرة هزه شوك الصوف..

ولا عمره صدق رقة الكتان.

وتشوفه.. تحبّه

أو.. تكرهه

بس ماتقدرش تقول ماشفتهوش.

بنطلون جينز أصلي

ماشي يتحدى نظرات بنطلونات كثيرة

بتعدي من جنبه ومابتفهموش.

يمكن لأنه متعود يغني وهو ماشي.

أو لأنه دائماً بيدي انطباع

إنه الوحيد اللي فاهم كل الفساتين.

أو يمكن لأنه الجينز الوحيد

اللي قادر يوسخ نفسه

بمنطق إنه دا اللي هيخليه الأجل بين بقية البنطلونات.....

بنطلون جينز

بيصحي كل يوم

مصدع.. وصوته مبحوح

لا عارف يختار قميص

ولا قادر يدقق في الألوان

ومن البيت..

دوغري على الشارع..

عُمره ما سأل رايح فين..

ريودي جانيرو

مايو ١٩٩٩

### - ٣ قصائد × مظاهره واحده -

- ١ -

في المظاهرات

عساكر أمن مركزي

بتضرب ناس بتصرخ علشان فيه ناس تانيه بتضرب.

بالليل..

بتنام العساكر وضميرها مستريح...

ويفضل الضرب صاحي!

- ٢ -

الشوارع اللي داستها رجلين المظاهرة

الشوارع اللي عرقت كلام

واتنهدت تحت وطأة الهم العام.

الشوارع اللي أساميتها نائمة في كتاب التاريخ..  
الشوارع اللي بتوَدِّي عادة على ميادين عامة...  
وبيليق عليها نوع مُعين من الحوارات..  
ومش أي عيش ينفع يتآكل فيها.  
الشوارع اللي عُمرها ما اتولد فيها شاعر  
بس كل الشُعرا عدوا عليها واتولدوا من جديد.  
الشوارع اللي أحزانها صعبة في التوصيف..  
وحملها ثقيل.  
الشوارع دي..  
المظاهرات اللي اختارتها؟  
ولا هيا اللي اختارت المظاهرات!؟

-٣-

غصب عني ضحكت لك وسط الهتاف  
وافتكرك والعاكر بتجري عليا.. ففرحت.  
علشان كده غرامنا صوته عالي..  
من ساعة ما إيديكي اتمدت تطبط مكان ما عصيان العساكر نزلت!

يناير ٢٠٠٣

– Made in China –

في محل الفيديو

شاب صيني

شكله أصغر من سنه بعشر سنين

واقف وعلى وشه حزن أليم

قدام رف الأفلام الرومانسية..

كان تقريبًا مش شايفنا أنا وصاحب المحل.

دقيقة ورن الموبايل المتعلق في صدره

بص في الشاشة وصغر عن عمره كمان عشر سنين

وبدا الشرخ العريض اللي في قورته يتلم

وقال «ألو».. وجعت قلبي

وخرج وهو بيقول كلام صيني



دي اللحظة اللي عرفت فيها إن العالم كله لازم

يتعلم صيني

.....

٥ دقائق ورجع بيضحك

كان الشرخ اللي في قورته اختفى

وصغرله كمان عشر سنين

لدرجة إني كنت شايفه بالعافية

وهو واقف يصفر زي الأطفال

وأيديه في وسطه

قدام رف أفلام الخيال العلمي.

أكتوبر ٢٠٠٣

**القسم الثالث**  
**قاعه قدام الأبا جورة.**

**أو**  
**جايز آتون سعيد ومثن واخذ بالي.**

## - قتيل أوضة المونتاج -

- ١ -

أيوه هنا بالضبط

عند اللحظة دي

تقدر تسيب المقص يتحرك براحتُه

سامعني؟!!

- طيب كويس

يبقى هتفهمني واحنا بمنتج سوا ٢٧ سنة.

المرج هيبقى منتهى الفن

بين ضحكة الشر في عيون البطل وهو بيقلّب في دليل التليفونات

ولحظة الندم العالية أول ما تدخل هيه في الكادر.

هنا تقدر تنزل بالترتات.

المكتوب للإنتاج الفني

من سيناريو القدر

وإخراج التساهيل.

وتروح حاطط اسم الفيلم..

مبدئيًا هنختار من بين

«أوضة قتيل المونتاج»

أو

«مونتاج أوضة القتل»

أو

«قتيل أوضة المونتاج».

وفكرتني في التتر الأخير نشكر ضيوف الشرف

انت حافظهم أكثر مني عمومًا.

وافتح على البطل  
قاعد قدام الأباجورة  
ويكتب كلمات غنوة بتتذاع في الراديو..  
كلوز على رعشة إيده

Cut

على نفس الإيد  
بتلعب في شعر واحدة كومبارس.

Cut

على صدر البطل نقطة العرق  
وعلى رقبته شعراية حريمي طويلة.

..Cut

البطل متعلق بالشعراية في سقف لأوضة  
وجشته بتتمرجح.

كلوز على عينيه اللي هتفتح فجأة

وتضحك لطفلة شعرها طويل.

قشطة.

على بال ما أعمل لك الشاي

عايزك تاخذ من ٢٧ سنة في حياة البطل

مشاهد سريعة

هتهاجمه في الحلم ليلة ما البطلة هتقول له باحبك.

تقدر مثلاً تاخذ كتات سريعة ليه وهو

بيقول باحبك

لبنات هتاخدها من ضهرها.

أو لقطات للبطل

وهو بيفلسف الخيانة

ويدافع عن برائته

وكلوز على وشه بيتكرر

وهو بيفتح باب شفته كل يوم.

-٢-

أنا عملت لك شوية شاي على مزاجك.  
عايز أفهمك حاجة قبل ما نشتغل في الفيلم ده...  
أوضة البطل هي التيمة الرئيسية  
عايزنها ترسم صورته بجد  
في الزبالة..  
ارمي أي مشهد خد فيه البطل قرار الشر جوا الأوضة  
لأنه مش حقيقي.  
وركز لي على البطل في المشاهد اللي بيمارس فيها الشر جوا الأوضة  
هيا دي الحدوتة...  
على السرير وهو بيبرر قصايد  
على المكتب وهو بيتعرف على نفسه  
قدام المراية بيلعب دور دائماً بيهرب منه  
وفي الكاسيت

بيعبى طلقات ينتحر بيها ساعة ما يواجه الحقيقة..

وعلى سور البلكونة واقف يفتكر صور ضحاياه.

راكور مشاهد الأوضة طبعًا

فنجان القهوة

وعلب السجاير

والطفاية

والسوليفان الملون

والأباجورة

وأحلام متأجلة

وشعر أبيض

وماسكات

وسواد تحت العينين

وتعابين

وسلك تليفون



وربحة برد.

وفي كل المشاهد

توأم البطل مصلوب فوق الحيطه

وفي رقبتة سلسله بتلمع في النور.

-٣-

أرجوك مش هاوصيِّك على ترتيب

المشاهد بالشكل اللي يخلي الناس تسامحني

أنا بس مضطر أسيبك

لأنني لازم أرجع دلوقتي مكاني في السيناريو!

مارس ٢٠٠١

- لأن بدلة الفرحة سوداء..

بنموت فرحانين! -

مع بداية نمة الرقاصة

كانوا الکتفین.. کتف واحد.

اتنين أصحاب عُمر

بيشوفوا لا بعض للمرة الأولى..

مين فيهم هيكذب وهو بيقدّم نفسه للتاني...

مين فهم خايف..

مين صاحب الفرحة... ومين الضيف؟!

أسئلة كانت بتترفف كل ما تعلق الزغاريد..

ومع آخر «دوم» ع الطبله..

كانت الرقاصة بتغمز للجميع..

وكانوا الاتنين أصحاب ماشيين على شط البحر!

الموج في عيون طفل صغير  
بيشد العروسة من ديل الفستان..  
والضفيرة على ظهر بنوته  
قاعدة على سلاالم الكوشة..  
خلّى الرمل في إيديه ينزل على الأرض نجوم..  
وخلّى صاحبه يشاور له على السما..  
ويطفي النور بالتدريج.  
مد إيدّه تحت الكرسي  
ومن شنطة المدرسة.. طلع سيجارة ومشط كبريت..  
واندمج مع التترات!  
بنت بطل الفيلم بترقص  
وأبوها بيضحك وهو بيقاوم آثار السرطان  
أبوها- بطل الفيلم بشهادة كل اللي كانوا ف القاعة -

فِضْلُ يَحَارِبِ الْمَوْتَ لِحَدِّ نِهَائِيَةِ الْفَرْحِ!

مَشْهَدٌ كَثِيبٌ... ..

أَفْتَكِرُهُ وَهُوَ بِيَلَاعِبِ بِنْتِهِ.

وَيَبْحَاوُلُ يَشْرَحُ لَهَا حَاجَاتِ عَمْرِهِ مَا فَهَمَهَا..

نَفْسِ الْحَاجَاتِ..

الَّذِي ضَيَّعَ عِلْشَانَهَا عُمْرَهُ فِي الْغُرْبَةِ.

عَلَامَاتِ اسْتَفْهَامِ

بِمُرُورِ الْوَقْتِ بَتَبْقَى جُرُوحُ فِي الرُّوحِ..

بَتَعَلَّمُ الْبَنِيَّ آدَمَ.. الْغُنَا..

وَيَتَقَرَّبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَشَاهِدِ النِّهَائِيَةِ فِي الْأَفْلَامِ الرُّومَانِيَّةِ.

الْمَطْرَبُ كَانَ مَضْطَرًا

يَسِيْبُ الْعَرِيْسَ يَكْمَلُ غِنْوَتَهُ الْمَعْرُوفَةَ بِصَوْتِهِ.

وَالْمَزِيكَا الْمَتَكْسِرَةُ

اللي كانت بتحاول تجامل نشاز العريس

خَلَّتْ الموجِ يبِلِّ رِجلين الصُّحاب..

اللي بصوا لوشوش بعضهم في الضلمة بخوف

لما عَدَّت فوقهم طيارة وكَسَرَتِ حاجز الصوت

نفس الصوت..

الي قَطَّع ودانه..

وفرقة الموسيقى العسكرية بتزف بنت الجيران..

على السلم اللي دابت حيطانه من طعم البوس.

السلم اللي قَضَى عمره طالع..

كان بينزله لأول مرة..

وهو بيخلط ف العد..

ما بين الدرجات والدموع!

هيه دي اللحظة اللي أدمن فيها السلام..

واتعود بعدها يسبب اسمه في مداخلها..  
كارت ورا لوح إزاز في صندوق بريد..  
تروح الجوابات وتيجي..  
يخلص فرح ويبدا غيره..  
تمر سنين.. ويفضل بير السلم تنهيدة..  
أكبر من تنهيد أم كلثوم في "فات المعياذ"  
"فات المعياذ" ..؟!  
غنوة بجد لايقة على اتنين أصحاب  
أنا كنت شايفهم على شط البحر..  
واحد بيلم بكرة فيلم ويختفي بيها جوه الضلمة..  
وواحد الناس بتفتش في جيب بدلته الشيك.. على أي إثبات شخصية!

يناير ٢٠٠٢

- بيحلم بايه؟! -

بيحلم بايه واحد زَيِّي؟!!

ب ٢٨ سنة تانيين..

يجرب فيهم من أول و جديد

بنات تانيه

ودخان تاني

وخمور مابتدبحش

وغيبوبة مايكونش تمنها الصداع..

وجرح خفيف..

وشعر يهز الحجر..

وحجر يهز الناس..

وناس تهز الواحد من جوه..

ومزىكا وقلب سليم

وصنارة.

٢٨ سنة جديدة

يبدأوا.. بنقطة نظام

ويواحد تاني.. غيري.

الإسكندرية

٢٠٠٢



## - حكاية -

أخيراً عرفت إيه المطلوب مني بالضبط على الأرض!

مطلوب أحكي لكم حكاية..

كل واحد مننا حكاية وما فيش حاجة اسمها فلان دا

حكاية.. وفلان دا لأ

وما فيش حكاية أحلى من الثانية..

لازم أسيب لكم ورايا حكاية وأنا ماشي من هنا

حكاية تأكد إنني كنت موجود فعلاً

الحكاية اللي إنتو هتدولها اسم.. غالباً اسمي.

ولما تيجوا تقولوا اسمي بعد كده

كل واحد فيكو هيفتكر مع نفسه الحقة الأجمل بالنسبة له في الحكاية..

مش هابقى متضايق غير من الناس

اللي مُصرّة تفتكر الحِتت السخيفة.

اسمي هو الحكاية..

اللي كل واحد هيطلع منها بحكمة.

صدقنى..

كل واحد ماشي على الأرض هيبقى في يوم حكمه..

الحكمة اللي هيا.. في نهاية الحكاية.

٢٠٠٣/٦/١٥

٢٠٠٣

- Nokia -

وقفت كثير عند أرقام تليفونك

وأنا باحاول أمسحها

زي كل النمر اللي ماتت.. بأصحابها

اللي زمانهم دلوقتي في ذاكرة أي موبايل تاني.

وقفت وأنا مش فاهم

بس حاسس بيكي

وانتي بتعافري

جوا أضعف ذاكرة في تاريخ ال

Nokia

الحنين أتقل أمراض الألفية الجديدة

وجمال آلامه مبيعرفش الرحمة

علشان كده بيعدم الحنين بيُطء.. كل اللي كانوا السبب

بس بتفضل جشهم على هيئة

مِر في ال

Phone Book

لازم تُقف قدامها كتير

قبل ما تدوس

Delete

وتدفنها.

أكتوبر ٢٠٠٣

## - المترو -

فيه ناس نازله بتضحك

م المترو وناس طالعين

وع الشباك الفضي فيه ناس كتير نايمين

وإيدين حاضنة المصاحف

وإيدين متعلقين

وولاد واقفه بتضحك لبنات متزوقين

فيه طفل فى الزحمة راجع من مدرسته مبسوط

وينت مش عايزة تسرح خايفه المحطة تفوت

وناس ساكته ولكن

ملاحهم مش ساكتين

وناس رياحة تجرّح

ومجروحين راجعين  
والمترو ماشي ماشي  
واخذ قلبي الرقيق  
المترو ماشي ماشي  
ومرکز ف الطريق!

أكتوبر ٢٠٠٣

## - رجعت الشتوية -

جايز أكون سعيد ومش واخذ بالي..

جايز أكون جريح والدم بيقطر

المحب شرطه إنك تكون خالي..

والكذب بين لو تقول.. أقدر.

بيني وبين نفسي أنا.. حاجتين

الأولى.. مش قادر أحدها

والثانية.. دمعة مخبياها العين

طلقاها روعي. والشتا مقيدها.

افتح يا صاحبي في الهوى محضر..

مين اللي خلا سعري في الهوى ببلاش؟!

الراديو طول الليل بينقظ السكر..

والقلب طول العمر في غرفة الإنعاش!

عشقت بت..

يبت ف أمرها غيري..

وغيري قتيل على بنات في أحضاني..

أنا المُتيم والشريد كما طيري..

الصدق توّهني.. وكدبي نجاني!

عارف..

ومش عارف.. أنا مالي

وفي صدري بتغني نجوم الليل

ضاع مني عُمرى... في فلسفة حالي

لا ملت مرة.. ولا عدلت الميل!

ديسمبر ٢٠٠١





# وضع معراج

إهداء وشكر...

إلى

سورجيت العباسية - ذهب كامب ال penguin

سينما جالاكسي مكتبة ديوان كافيه بينوس الزمالك

الروف - مركز سماح للتصوير الفوتوغرافي - قهوة عم أحمد

د. عادل صادق paulo ceelho دينا يعقوب



لم يكن طموحي أن أصبح شاعراً

إنها طريقتي للبقاء وحيداً

فرناندو بيسوا



**القسم الأول**  
**بنت سايكو**



**مش عارف**

**إمتي بالضبط أنا بقيت كده..**

**بس فإكر كويس**

**إني ساعة ما أخذت بالي**

**كنت بدأت أفقد الذاكرة بالتدريج...**

- ماتش -

يوم ماتش مصر والكاميرون

ماشين أنا وانتى فى الشارع

زى اتنين تعالب فى جبلاية قرود مهجورة..

اتنين تعالب

أول ما بصوا فى عيون بعض بتركيز

اتهزّت الدنيا

كانت مصر جابت جون.

سبتمبر ٢٠٠٤

- صباح -

صباح الخطيئة

يا شمس بتزق في حيطان البيت

صباح صافي

يا ريت صليت.

يا شمس والعه

جوا أوضتي نائمة قالعة

حد شافك وانتي طالعة؟!

أغسطس ٢٠٠٤

- ميعاد -

في أوضة عايمة فوق سحابة بخور

وستاير مديانا من نور الشمس

اللي محتاجينه بالضبط..

ومزيكا في الراديو بتضيع بالتدرج..

نضارتي مكسورة

ونضارتك نسيتهها في البيت

مستنية إيه؟!

تعالى نخسر بعض.

أكتوبر ٢٠٠٤



**- coffee break -**

البنات اللي أعرفها

بإقابل كل واحدة منهم

في الكافيه بتاعها..

اللي في منطقتها.

وما فيش واحدة بتورد على كافيه التانية..

بس في مرة جمعتهم كلهم في كافيه واحد..

الكافيه اللي في منطقتي.

يناير ٢٠٠٤

- ذكري -

كل الذكريات الجميلة

المشتركة ما بيننا..

ها سحب نفسي منها في ثانية..

وهتبصي عليها تلاقيا

مجرد أطلال مخيفة.

يناير ٢٠٠٤

## - عينيكَ مخرجين -

في عينيكي حزن يكفّي كل اللي باصين من شبابيك المترو

يا صاحبة القلب الفيلسوف والعينين المخرجين

كل الركاب مذنبين

يا زهرة واقفة في آخر العربية بجرأة

وساية نفسها للطريق

وعينيها بتحرق

حريق طعم العسل ع الريق.

أكتوبر ٢٠٠٤

- بلاطة مكسورة -

عيل لابس بلوفر أحمر

وجينز تاني رجليه لفوق

واقف بيحايل بنوتة في نفس سنّه

لابسة فستان كاروهات وكولون أبيض

وعاملة شعرها ديلين حصان.. كل ديل على جنب

واقف بيحايلها وهي بتنط الأولة

نفسه يلعب معاها.

واقف لها بره المربعات بحرص شديد

وقلبه وراها في كل نطة..

والبنت سامعاه ومش باصه له

باصه في البلاطة المكسورة

وهي بتجرّح جزمتمها مع كل خطوة لِقْدَامِ..  
خايفة تلعب معاه.. تحبه  
خايفة على مربعاتها  
لحسن الواد الجميل يمسخها  
ويبني مكانها عارضتين من البلاط المكسور.

مارس ٢٠٠٤

- جاذبية نفسية -

جارك في الأسانسير  
كان يشكرك النهاردة  
على ريحة البخور اللي جاية من شقتك دائماً  
جارك معجب بيكي  
والعمال في الشغل بيحبوكي  
والبنات في محلات الجزم  
حتى نظرة البوابين ليكي فيها تقدير  
يا صاحبة الجاذبية النفسية المهلكة  
قلتي لجارك  
إنك بتحرقني البخور  
علشان تغطي على ريحة الجثث اللي في أوضتك  
ودخان البانجو؟!!

أكتوبر ٢٠٠٤

- بنت سايكو -

حُزن القعدة في شباك أوضتِك

ومراقبة الشموع وهيا بتسيح

بقي حزن موديل قديم

كلاسيكي.

الدنيا اتغيرت بعد إذِنك

والنقطة التي انتي واقفة عندها

مجرد أصداء من زمن الفن الجميل

وستايلك في الحزن

ما يلقش بجبل زيك

خلاص استوى...

وبقى عارف إن الحزن في كل حنة

الحزن أسهل من كده بكتير

باكلّمك بجرأة زيادة؟!!

لازم أكون جريء وأنا باكلم تسعين واحدة في بعض..

ضعيفة قدام الجمال

بتدخني على خفيف

كرامتك عندك بالدنيا

وفي كل شلة بنات كنتي دائماً البنت المنزوية..

عارفة إن الناس بتتابعك باستغراب

ودا سر سعادتك

ومبدأ ثقتك في نفسك

ماحدش فاهمك بسهولة.

رومانسية

زي مشهد ستات عواجيز بياخدو شاي الصبح بدري في جنينة دار  
مسنين..



عدوانية.. زي المجاذيب الطيبين  
كثيبة زي النص الثاني من فيلم حبيبي دائماً  
وعنيدة زي السفينة تيتانيك  
وثقتك في نفسك  
ما تقلش عن ثقة الزعيم في بقية أفراد العصابة.

الجنس عندك مرتبط بالحب  
وسعادة البشرية همك العام  
مترددة زي المراجيح  
ومذعورة زي سرب غزلان  
صريحة زي ساعة الجامعة  
والواحد يقلق منك.. قلقه وهو داخل حارة سد  
كامل حنانك في كامل اكتئابك..

بتبصي لنفسك في المرآة كثير  
وتديها ضهرك بغرور  
وتنامي تحلمي إنك بتشريبي النسكافيه في مَج مشروخ  
وكل ما تبصي لقدام  
تكتشفي إنك ممكن تبيعي حياتك كلها  
بتذكرة طيران One way ..  
ممكن اللي فات دا يكون صحيح بنسبة ٧٥٪  
بس دي نسبة مش قليلة  
بعد قعدتين كل واحدة نص ساعة  
وخمس مكالمات كل واحدة خمس دقائق  
بس عارفك  
زي ما أنا عارف كويس  
إنه مافيش حد يقدر يستفزني إلا لو كان شبهني.

دا حب ولا كُره؟!!

سؤال

وإجابته سهلة جدا.. زي سيوف الساموراي

يوليو ٢٠٠٤

## - آخرة -

على بال ما قررتي تمشي

كانت الدنيا خلاص ليلت.

عمري ما أخذت بالي من الوقت اللي عدى..

خدعتنا الستاير

اللي شديناها بعرض الحيطه

أول ما وصلتني في النور..

على الباب

كنتي واحدة تانية ما أعرفهاش

بتتكلمي عن إيمانك بيا

وفي عنيكى أسهل كُفر

بيا وبنفسك وبالأيام اللي حدفتنا على باب الشقة

أنا باودعك  
ومش قادر أحدد مكاني من نفسي  
وانتي  
واقفة مستنية الأسانسير  
برغب الناجي الوحيد من مذبحة عنيفة.

المومس  
هي اللي ما حدش يقدر يعرف إنها مومس  
وانتي عايزة تلعبى بطولة في حياتي  
وأنا حياتي ما فيهاش غير دور بطولة واحد...  
بطولة مطلقة.

سبتمبر ٢٠٠٤

## - أَلْغَامِ مَابِنَّا -

متهيألي إننا هنسيب بعض قريب جدا

علشان كده

رجعت أوضتي النهاردة بدري علشان أرتبها..

من ساعة ما بدأت علاقتنا

والأوضة غرقانة في الفوضى

حبات الشاي الخرز نشفت في الكوباية

وآخر شفطة نسكافيه اتحجرت في كوباية تانية

وبعدين اتشقت زي أرض عطشانة.

كتب في كل حتة

ما خلصتش منهم ولا واحد

والطفاية لقيتها فين؟

خمني..

لقيتها في إيدي...

دش خفيف شال الملح اللي اتحجر حوالين ابتسامتي

ورحت فارد نفسي في سريري

وسبت المزبكا تلف في سقف الأوضة

وأنا حاطط التليفون جنب راسي على المخدة..

~~مستني مكالمة~~

تزرعي فيها ألغام ما بينا

ألغام تسمح لكل واحد فينا

إنه يبعد بثقة

ومن غير أي خوف من عذاب الضمير

أرجوكي.. اتصلي دلوقتي

أنا الليلا دي باحلم بنوم عميق.

نوفمبر ٢٠٠٤

القسم الثاني  
الجواهر جي  
(عن واحدة بتجي لي الشقة)



- مشهد -

ما كانش يخطر في بالي

إني أدخل البلكونة النهاردة

ألقى كل حاجة اختفت

حتى الشقة اللي كانت في ضهري لقيتها اختفت..

مُجرد شخص في بلكونة.

فبراير ٢٠٠٤

- شاليه -

قاعد في بلكونه شاليه خشب ع البحر

عمال.. أذخن وأسرح

أذخن وأضحك

~~أذخن وأفكر~~

أذخن وأدمع

لحد ما بقيت العجوز والبحر.

يناير ٢٠٠٤

## - الجواهرجي -

أنا جواهرجي

ابن جواهرجي

جدي الأكبر كان بيتاجر في الياقوت الأحمر أيام احتلال الإنجليز

واختلف مع جنرال على صفقة

فنفاه الجنرال على الصعيد

وهناك بدأ يكوّن عيلة من الجواهرجية.

أنا من الجيل الأخير

متفرغ للمهنة تمامًا

وعندي ٣ محلات

واحد في وسط البلد

وواحد في المعادي

بعدين اكتشفت إني مابحبش السلاسل أصلاً.

زبايني معظمهم ستات

الجميلة باعرفها من صوابعها

والذكية من ذوقها في الأساور

البنات اللي بتحب الحلقان غالبًا بيكونوا طيبين

والمغرمة بـ البروش دائماً نفسها تكون أحسن من كده..

الحقيقة

جسم الست عموماً

ما فيهوش حته أحلى من الدائرة

اللي بتدوب فيها الرقبة مع الكتف

حته تعرف قيمتها الست الشيك

ويتبقى حريصة تغطيها بـ كولييه أوماظ

يقدر يداري آثار السيوف المجنونة اللي عدت من نفس الدائرة.

مش محتاج حد يحبني

قد ما أنا محتاج حد يصدقني

وأكره الوضوح في التعاملات

تهمني الدقة.

خجول قدام الزبونة اللي عندها وجهة نظر  
وخجول برده قدام الزبونة التافهة  
وما باكونش على طبيعتي  
غير قدام الزبونة اللي مش عارفة هيا عايزة إيه  
هيا دي زبونتي المفضلة  
~~باعرفها من على الباب وهيا داخلة~~  
نظرتها بتلمع  
ولمعانها مجروح زي الذهب الأبيض.  
شغلانتي خلتنني قادر أميز  
بين اللمعة الأصلي واللمعة المزيفة  
وخلتنني أعرف أوزن اللي قدامي كويس..  
الموديلات الزاعقة بتقفلني  
وتجنني التصميمات البسيطة

وأسقف للفكرة في أي حنة ذهب حتى لو مش حاببها .

اشتغلت فترة بسياسة الفتارين

الناس بتحب في الأول تتفرج من بعيد

لأنها بتخاف من الحاجة اللي ماتعرفهاش

ويتفكر كثير لأنها ياما اشترت غلط .

بس الفتارين وقعتني في وجع الدماغ

ناس تخط على الإزاز وتجري

ناس بتدخل في الفاترينة بوشها وإيديها

وتسيبهم لي للذكرى على الإزاز

وناس عايزة تتفرج عليك مش على شغلك

دا غير إنه بصراحة الفتارين دي اتسرقت كثير .

دلوقتي باشتغل على الضيق

زبايني بقوا قليلين

بس أصليين

زباين ثقيلة

بيظهروا على فترات بعيدة

بس في كل مرة

بيثبتوا لي إن الذهب لسه غالي.

---

سبتمبر ٢٠٠٤



## - والرقص شابك بينا -

رقصت رقص خفيف

مع بنت لون الطيف

كيفي في شتا أو صيف

وماليش عنه غنا

قلبي المدمن ساعات

ينساها بمسكنات

يرمي روحه في غابات

ويضيع في الكون سنة

يرجع يلاقيها عادي  
في القلب صاحبة وعادي  
ع الكتف نائمة وعادي  
تلعب مزبكا بينا  
ترميننا على الرصيف  
والرقص شابك بينا  
إحنا ورق الخريف.

سبتمبر ٢٠٠٤

### - عمارة ٣ و -

في الدور الأول أصحابي

وجيراني قاعدين في الثاني

وأبوي وأمي في الرابع

وأنا ساكن في الدور العاشق

أنا ساكن في الماضي الغامق

أنا سافل بحب الدنيا

هريان من حكم بتأبيدة.

في الدور الأول سألوني

عن اسمي وعن سر جنوني

عن شجرة تحت الشباك

عن جردل على سور البير

ع الخطة الخمسية الجاية  
عن بنت بتلمع في عينيا  
عن وردة وشادية وفيروز  
عن لحظة باتحول فيها  
من ميكانيكي إلى أراجوز  
عن قهوة سكر مضبوط  
عن شلة رايعين الحفلة  
وماحدث راجع مبسوط  
عن جرحي اللي مايفتحهوش  
عن صاحب رمة ومغشوش  
نزلني ف ماطلعتوش  
عن نمره تليفون البيت.  
في الدور الثاني سألوني

عن واحدة بتجيلي الشقة  
عن أزمة حنية مفاجئة  
ف شباك صالة المفتوح  
عن ضحكة ما بتقولش كثير  
وقميص اتعلق مجروح  
وسلام متوتر مكسوف  
وقالو لي إحنا عارفينك  
قلت لهم طب ما أنا معروف

في الدور الرابع رتوني  
بالخمسة على وشي ادوني  
في الشقة لوحدي وسابوني  
وقالوا لي ما تفتحش الباب  
في الدور الرابع بعنوني

أتعلم وأرجع بشهادة  
مارجعتش بس اتعلمت  
اتعلمت لأنني آمنت  
وبادفع تمن اللي اتعلمته  
وغيابهم عني اتعلمته  
وغيابي عنهم بقى عادة  
أمي قالت لي بطل قهوة  
وقهوة أبويا دائماً سادة.  
وأنا راجع للدور الثاني  
في الدور الثاني يا جيرانى  
أنا بكره ماشي ومش راجع  
يا معادي ليلى بقى ساقع  
بقى أسقع من الوحدة ونارها

أنا صاحي في ليلها ونهارها  
فكرني حلوها بمرارها  
وباصرخ بس ماحدث سامع  
وأنا راجع للدور الأول  
في الدور الأول أرشيفي  
رجالها مقاسمها رغيفي  
مقاسمها تنويحه خريفة  
مقاسمها ورقة بعشرين  
عدوية ووردة وجاهين  
في الدور الأول أصحابي  
وأقربهم ليا الخائنين  
وأنا ساكن في الدور العاشق  
أنا ساكن في الماضي الغامق

أنا سافل بيحب الدنيا

هربان من حكم بتأبيدة

وياواجه رينا بإيماني

وياواجه نفسي بقصيدة.

مايو - سبتمبر ٢٠٠٤



القسم الثالث  
بعد فيلم السهرة ما فيش إعلانات

**البساطة في غاية الأبهة.**  
**فؤاد حداد**

- سوء تفاهم -

بيني وبينك

باصه وباصه

مني أنا واحدة

واحدة جميلة

مضبوطة بإيقاعها الحازم

ولا معزوم فيها ولا عازم

باصه وتانية

بس خسارة

التانية أطول م اللازم.

أكتوبر ٢٠٠٤

- ليلة -

بعد نص الليل

فاضل في العلبة سيجارتين

سحبت واحدة

وولعتها

وطول ماانا بادخن فيها

ما بطلتش تفكير في الثانية.

ديسمبر ٢٠٠٤

- مباراة ٢ -

مادمت نزلت الملعب

لازم تحافظ على صورتك

مش مهم هتلعب قد إيه

كمان مش مهم تجيب جون

المهم تطلع من الملعب وأنت نجم

على إيقاع تسقيف

كل اللي كانوا بيشتموك.

يناير ٢٠٠٤

- ثقة -

لما تكون خلاص على حافة الجبل  
أرجوك ماتخافش  
وخليك واثق في المفاجآت  
يا إما هيظهر حد ينقذك في آخر لحظة  
يا إما هتكتشف.. إنك بتعرف تطير.

أكتوبر ٢٠٠٤

## - نظرة -

أجمل حاجة إن الواحد يكبر فجأة

إنه يلاقي نفسه

فوق أعلى نقطة في جبل منحوت عليه اسمه

نقطة استلمها

وهيا لسه في مستوى الأرض

نقطة كانت بتعلى بيه درجة كل يوم

لحد ما يكتشف

إن النقطة عليت

لدرجة اللي مابقاش شايف فيها حاجة... أصدق من المدى.

يناير ٢٠٠٤

## - لوحة شهيرة -

شجرتين

وبينهم الصحرا الصفرا

وجمال واقفة بتراقب المسافة الرهيبه

شجرتين مكشوفين

بس في أبعد حته تحت الأرض

تحت مستوى النظر

جذورهم بتحضن بعض.

يناير ٢٠٠٤



- دماغ -

كل مرة أغمض فيها عينيا

بتهب المزيكافى وشي

وياتفاجئ إن قلبي لسه شغال

ويافضل فاكر آخر حاجة شفتها... لمجرد ثواني..

يناير ٢٠٠٤

**- عايش جوه نقطة -**

من ساعة ما لقيت لنفسي على الكوكب

نقطة

أقدر أقف عليها بصلاية..

وأنا مش قادر أمشي خطوة واحدة لقدام.

ديسمبر ٢٠٠٤

## - حفلة عيد الشرطة -

في حفلة عيد شهداء الشرطة  
راجل صعيدي كبير بالعباية الصوف السودا  
والجلابية البني ولفة الشال الفاتح..  
بيسلّم وعينيه في الأرض  
على رئيس الجمهورية اللي كان بسلم عليه باليمين  
وماسك بشماله ميدالية تذكارية  
في علبة قطيفة زرقا...  
والصمت لوح إزاز شفاف  
بين شرودهم هما الاتنين  
الأولاني سرحان في ملامح ابنه المجند الشهيد في حريق كبير  
والثاني بيحاول يتفادى المأساة  
والقاعة كلها بتسقف.

فبراير ٢٠٠٤

## - اكتاب -

كل فترة

باحس اني باغرق بنعومة وانسياب

وطول الرحلة ل تحت

ما بيعذبنيش غير آخر مشاهد على سطح المركب

وأفضل أنزل تحت تأثير اللعنة

لحد القاع.

ضغطة خفيفة

والاقي نفسي باتحرك تاني بقوة... لِفوق.

نوفمبر ٢٠٠٤

## - اكتاب ٢ -

وشي النهاردة غريب  
مافيهوش حاجة بتلمع  
شكله مابقاش أليف  
شكله مابقاش بينفع  
وشي النهاردة غريب  
أغرب من أي شيء  
قابلتهم السرير لحد أبعد مرآة  
في طريق كله مرايات  
يضحك لي ماأضحكلوش  
كأنني ماعرفوش  
وضحكت ماضحكليش  
كأنني ماعرفنيش.

نوفمبر ٢٠٠٤

## - فيلم السهرة -

في التلفزيون شغال «إني راحلة»

وعلى الكمبيوتر فيلم بورنو

الاتنين بيمثلوا ببراعة

وأنا مابقتش مصدق حاجة.

بقالي كتير

باتدرب أقسمني على اتنين

علشان ألاقي حد يواجهني

بس دائماً ماباشوفش غير نفسي.

سهران نص صاحي زي عربية إسعاف

عمال أحلم بـ سمك من غير شوك..

والفيلمين شغالين



وأنا اللي باقظف لوحدى ذروة الأحداث

وما يقتش فاهم حاجة.

ديسمبر ٢٠٠٤

## - قلق في المعادي -

نازل من البيت النهاردة الصبح

وحاسس إني شوية.. مهزوز..

لقيت المعادي كلها بتتكلم

عن عربية جيب سودا كانت بتلف الشوارع طول الليل..

سابقها بنت بيضا عريانة

شعرها أصفر آلا جرسون..

ومعليه بوب مارلي في الكاسيت على الآخر

وفي أيدها سيجارة حشيش

بتناولها لولد رافع إزازة البريزولين لفوق



وسايبها تمطر على وش بركة الدموع  
اللي غرقانة فيها عينيه الحمرا  
ويحاول يمد إيدته بالسيجارة  
ل ٣ سناجب في الكنبة الوراثة  
ماسكين في إيدين بعض  
ويراقبوا بذهول شديد  
كابوس أشد.

يناير ٢٠٠٤

## - حفلة ستينج والشاب مامي -

كنت متخاصم أنا وصاحبتني  
قبل حفلة ستينج والشاب مامي عند الهرم  
وروحت الحفلة لوحدي.

هناك

كنت كل شوية أشب على صواب رجلي  
وسط الزحمة العنيفة  
علشان أشوف الشاب مامي أول ما يطلع...  
وفي مرة باشب  
لمحت صاحبتني قدام  
حاضنها واحد ماعرفوش  
وأول ما شافتني

كنت اتعميت

مع الكشافات الضخمة اللي ولعت فجأة

والشاب مامي داخل من الكواليس

على أكثر حته منورة في المسرح.

يناير ٢٠٠٤



**إراز في بيتي نغيشه مرّة المطرة**

**باسك شيشه**

**غصب عني .. سرحت فيك.**

تجميع أعمال الكاتب

من



أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامي

٢٥ شارع زهراء النيل - المهندسين - القاهرة  
تلفون: ٣٩٥٣٩ - ٢٢٠٢٧٩٦٥ - ٢٢٠٢٨٣٢٨  
E-mail: atlas@innovations-co.com

## الفهرس

٩	إهداء
١١	جيران
١٢	ابن عمي
١٥	بالهداوة
١٩	قطر عساكر مهزومين
٢٢	مشهد مناسب للهروب
٢٤	شرف المحاولة
٢٦	نورماندي
٢٨	أكيد.. حاسسها
٣٣	حبل الغسيل
٤٠	المحطات
٤٥	١٠, ١٢ مساء

٤٨	البنات
٤٩	المزيكا
٥١	١٠, ٦ صباحا
٥٢	غلطان
٥٤	الناس
٥٦	نِهايْتُهُ
٦٠	البنْت دي
٦٣	المراية
٦٤	ما عرفتش أسميها إيه..
٦٨	الشتا
٧٣	شوف يا حبيبي
٨٠	حبيبي القديم
٨٢	لا بد من خيانة
٨٤	مِرَواح

٨٥	على الريق
٨٦	حبات السُّكَّر
٨٧	كلام مليون
٨٩	ميعاد
٩٠	سؤال
٩٢	الجنّازة
٩٤	قلبي...
١٠٠	إيقاع البنج
١٠٥	العش
١٠٦	الأوبرا
١٠٧	صوري القديمة
١٠٨	الحقيقة
١٠٩	شفتها
١١٠	سقفة شاردة



١١١	مساء الفل
١١٢	فتاة أحلامي
١١٣	الجنة
١١٤	الماضي
١١٥	بسيطة
١١٦	الشاعر
١١٧	واحد
١١٨	حكاية غرام
١١٩	حبيرة
١٢٠	اللي حصل بقى!
١٢١	بحر الحنية
١٢٤	طابور النمل
١٢٦	بنطلون جينز
١٣٠	٣ قصائد × مظاهرة واحدة

١٣٣	Made in China
١٣٦	قتيل أوضة المونتاج
١٤٣	لأن بدلة الفرحة سودا..
١٤٣	بنموت فرحانين!
١٤٨	بيحلم بإيه؟!
١٥٠	حكاية
١٥٢	Nokia
١٥٤	المترو
١٥٦	رجعت الشتوية
١٦٥	ماتش
١٦٦	صباح
١٦٧	ميعاد
١٦٨	coffee break
١٦٩	ذكرى

١٧٠	عينيك محرجين
١٧١	بلاطة مكسورة
١٧٣	جاذبية نفسية
١٧٤	بنت سايكو
١٧٩	آخر مرة
١٨١	ألغام مابنًا
١٨٤	الجريمة الكاملة
١٨٥	مشهد
١٨٦	شاليه
١٨٧	الجواهرجي
١٩٣	والرقص شابك بينًا
١٩٥	عمارة ٣ و
٢٠٤	سوء تفاهم
٢٠٥	ليلة

٢٠٦	مباراة ٢
٢٠٧	ثقة
٢٠٨	نظرة
٢٠٩	لوحة شهيرة
٢١٠	دماغ
٢١١	عايش جوه نقطة
٢١٢	حفلة عيد الشرطة
٢١٣	اكتئاب
٢١٤	اكتئاب ٢
٢١٥	فيلم السهرة
٢١٧	قلق في المعادي
٢١٩	حفلة ستينج والشاب مامي